السُلطة أَفشلَت الدولة. أَيُّ صورةٍ أَبقى للوطن (25) مقتَلُ دولة الـمواطنة: القبَليّة الـمذهبية

11-03-2023 | 00:00 المصدر: "النهار"

د. كميل حبيب\*

السلطة التوافقية غيَّبَت الديمقراطية السياسية والمسؤولية الوطنية في آنٍ معًا. ورموز هذه السلطة عمَدوا إلى قطْع الطريق أَمام قيام حكم ديمقراطي حفاظًا على مكاسبهم المادية. لذا، منذ الاستقلال حتى اليوم، وهُم يكرِّسون الفئوية على حساب المصلحة الوطنية العليا. وعوَضَ العمل على تأسيس دولة المواطنة، رسَّخوا القبَلية المذهبية وزعامتها وإقطاعياتها حتى لم نعُد شعبًا بل أمسينا شعوبًا ذات إرادات متنافرة جعلت من لبنان "الدولة" متخلفة سياسيًّا، فقيرة اقتصاديًّا، قَلِقَة اجتماعيًّا.

\*عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية